

الكلمات اللاتينية والأغريقية في لغتنا

وقفت ذات مرة عند كلمتين كثيراً ما تردان على أقلام الكتاب ، هما « الصيد والقنص ». وتساءلت كيف يكون معنى الفعل « قنص » صاد ؟ إذ لا يصح أن نقول إننا خرجنا للصيد والصيد . لأن هذا القول ينزل إلى درجة الجهل ، التي يبلغها الكاتب العامي في أيامنا حين يقول إننا على « أهبة الأستعداد ». والأهبة هي الأستعداد ، وتأهب تعني أستعد

ولم أقف طويلاً . فأنى أدرت الكلمتين على لساني وفي عقلي ، فوجدت أن صحتهما هي «الصيد بالقنص» أي الصيد بالكلب . والكلب في اللاتينية ، لغة الدولة الرومانية ، هو كنس . ولكن جهل اللغويين العرب باللغات الأجنبية ، ورطهم في هذا الخطأ

وكننت في بعض أبحاثي أقلب المعجم الأنجليزي عن أصل كلمة «أوركسترا» أي الفرقة الموسيقية التي تعزف بالتوافق بين الآلات . فوجدت أن المعنى الحديث مصطنع . وأن الأصل في كلمة «أوركس» هو الرقص . وهذا الأصل أغريقي لاتيني . ففعل رقص ليس عربياً ، بل لاتينياً

وكثيراً ما أستوقفتني هذه الكلمات ، وهي في الأغلب فنية أدبية ، وحملتني على التفكير في الأصل لهذه العلاقة بين العرب وبين الأغريق